صلى الله عليه وسلم لفتهم اذ قال ليس من امبرم صيام في امسفر
وعليه قول الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
والمضاف الى واحد مما ذكر وهو حسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى الضمير فكالعلم النوع السادس من المعارف ما اضيف
الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي وربتته في التعريف
كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف
للاشارة في رتبة الاشارة وكذلك البواقي الا المضاف الى الضمير
فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على
ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف
الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدا والخبر مرفوعان
كزيد قايم المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قايم والمؤول في نحو وان
تصوموا في نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا
مخبر عنه بخير وخرج نحو زيد في كان زيدا عالما فانه لم يتجرد للاسناد
نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت
لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان
المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قايم وما اذا كان المبتدا مسندا
الى ما بعده نحو قايم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع
المبتدا فايدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو قايم الزيدان
فانه وان تمت به مع المبتدا الفايدة ولكنه مسند اليه لا مسند وخرج
بقولي مع المبتدا نحو قايم زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع ويقع المبتدا
نكرة ان عم او خص نحو رجل في الدار او مع الله ولبيد
موعن خير وخص صلوات كتبهن الله الاصل في المبتدا ان
يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد فيجوز

ان

ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وقوله تعالى الا ان الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك
وكقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا
فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد
ذكر النحاة لتسويغ الابتدا بالنكرة صورا وانا ها بعض المتاخرين
الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص
والعموم فليتامل في ذلك والخبر جملة خبرية لها رابط كزيد ابوه
قايم وليس التقويم ذلك خير والقارعة ما القارعة
وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد اي ويقع الخبر
جملة مرتبطة بالمبتدا بارابط من روابط اربعة احدها الضمير
وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتدا اول وابوه
مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقايم خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما وبينه الضمير
الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا
والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة
الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة
مبتدا وما الاستفهامية مبتدا ثان والحاقة خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال للعموم
فزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا
كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك
لم تحتج الى رابط كقولك قل هو الله احد فهو مبتدا ولله
احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها
نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)